

تقييم الأداء للبنوك الإسلامية باستخدام معيار CAMLES - دراسة حالة بنك السلام الجزائري -

ملخص

تناولت هذه الورقة معيار CAMLES لتقييم أداء البنوك الإسلامية حيث تضمنت إطار نظري يتضمن ماهية البنوك الإسلامية وخصائصها وكذا عموميات حول تقييم الأداء في البنوك كما تم تسليط الضوء على معيار CMALES الذي يتم من خلاله الكشف عن نقاط الضعف والقوة في أداء البنوك مع الأخذ بعين الاعتبار الطبيعة المميزة للبنوك الإسلامية، حيث تم تطبيق هذا المعيار على بنك السلام باعتباره أحد البنوك الإسلامية الناشطة في الاقتصاد الجزائري خلال فترة الممتدة ما بين 2011 إلى 2016، وخلصت الدراسة إلى أن للبنك يتمتع بملاءة جيدة تمكنه من مواجهة المخاطر التي تواجهه و يحقق أرباح جيدة تضمن له الاستمرارية، إلا أن أدائه غير مرضي فيما يتعلق بالسيولة مما يتوجب عليه اتخاذ إجراءات فورية لتقوية مركز السيولة في البنك لمواجهة الالتزامات الفورية.

الكلمات المفتاحية: معيار CAMLES، تقييم الأداء، البنوك الإسلامية، الملاءة الجيدة.

Abstract :

This paper tackled the CAMLES standard for evaluating the performance of Islamic banks. It included a theoretical framework which includes (about) the nature of Islamic banks and their characteristics and generalities about performance evaluation in banks. The light also highlighted the CMALES standard, which reveals weaknesses and strength in the performance of banks with Considering the distinctive nature of Islamic banks, this standard was applied to Al Salam Bank as one of the Islamic banks active in the Algerian economy during the period from 2011 to 2015, where it has been shown that the bank has a good solvency that enables it to face the risks it faces and achieve good profits included for Continuity, and his performance is unsatisfactory with regard to liquidity and by taking immediate action to strengthen the liquidity position of the bank to meet the immediate obligations.

Key Words: standard CAMLES, performance evaluation, Islamic banks, good solvency

مقدمة

يشكل البنوك حجر الأساس في اقتصاد الدول المتقدمة و النامية على حد سواء، فهي تقوم بالربط بين وحدات الاقتصادية ذات الفائض المالي و ووحدات الاقتصادية صاحبة العجز مما يجعلها تلعب دورا هاما في تنمية و تطوير التمويل و الاستثمار ، و البنوك الإسلامية شأنها شأن باقي البنوك تسعى الى تحقيق التنمية الاقتصادية ألا انها تسعى الى تحقيق رضى عقائدي فيما يتعلق بتعاملات الاقتصادية للمجتمعات ذات العقيدة الإسلامية مما جعلها تتبنى فلسفة عمل بنك ي ذات طبيعة مميزة قائمة على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، ألا أن هذا التميز لم يجعلها في غنى عن المخاطر بل بالعكس تماما انما اكسبها مخاطر إضافية بسبب استخدامها لصيغ تمويله ، فكان لابد من البحث عن مؤشرات و معايير لكشف نقاط الضعف و القوة في أدائها و معرفة درجة تصنيفها ، و من بين المعايير الحديثة معيار CAMLES .

مشكلة البحث : و بناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية التالية: كيف يتم تقييم أداء البنوك الإسلامية باستخدام معيار CAMELS ؟

و للإجابة على الإشكال السابق نقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

ما المقصود بالبنوك الإسلامية ؟ ما المقصود بتقييم الأداء ؟ فيما يتمثل معيار CAMELS ؟

كيف يتم تقييم الأداء في البنوك الإسلامية وفقا لمعيار CAMELS ؟

فرضية البحث : تتمثل فرضية هذه الورقة البحثية فيما يلي :

يتم تقييم أداء البنوك الإسلامية وفقا لمعيار CAMELS .

أهمية الدراسة : وتتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على موضوع في غاية الأهمية و المتمثل في إمكانية تكييف معيار

CAMELS حتى يصبح صالحا لتقييم أداء البنوك الإسلامية

محاور البحث : للإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية إلى المحاور التالية:

أولا: تحديد الإطار المفاهيمي لتقييم الأداء في البنوك الإسلامية .

ثانيا: نظام CAMELS : مفهومه، أهميته و مؤشرات .

ثالثا : الإطار التطبيقي لمعيار CAMELS على بنك السلام الجزائري.

أولاً: تحديد الإطار المفاهيمي لتقييم الأداء في البنوك الإسلامية

سيتم التطرق في هذا الباب إلى مفهوم تقييم الأداء البنكي و الأهداف التي يرنو إليها من خلال هذه العملية إضافة إلى مفهوم البنوك الإسلامية و فلسفة عملها كمايلي :

1. مفهوم تقييم الأداء البنكي : قبل تحديد مفهوم تقييم الأداء لا بد من الوقوف على مصطلح الأداء و تحديد مفهومه كمايلي

1.1 مفهوم الأداء : هو انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية و البشرية و استغلالها بكفاءة و فعالية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها¹ ، و يرتكز مفهوم الأداء على عنصرين هما الكفاءة و الفعالية ، فالكفاءة تتمثل في القدرة علي أداء الأشياء بطريقة صحيحة ، و من ثمة فهي تعتمد علي مفهوم المدخلات و المخرجات فالنظام الكفاء هو الذي يتمكن من تحقيق مخرجات تفوق المدخلات المستخدمة² ، اما الفعالية و هي القدرة على تحقيق النشاط المرتقب و الوصول إلى النتائج المرتقبة ، فهي بذلك معيار يعكس درجة تحقيق الأهداف المرجوة . و هما متلازمان يكملان بعضهما البعض الا أنهما لا يعوضان بعضهما البعض (لا يمكن تعويض احدهما بالآخر فالكفاءة تركز على طريقة تحقيق الهدف من حيث التكلفة و الربحية و الوقت ، اما الفعالية فتركز على الهدف (النتائج) بحد ذاته بمعنى أحر أن الكفاءة تعني انجاز العمل بشكل صحيح اما الفعالية فتتمثل في انجاز العمل الصحيح .

ومن خلال ما سبق يمكن إعطاء تعريف شامل للأداء يتمثل في قدرة المنظمة على تحقيق النتائج مطابقة للأهداف المسطرة مع مراعاة الأمثلية في استخدام الموارد المتاحة .

1.2 مفهوم تقييم الأداء : عبارة عن قياس مدى نجاح الوحدات في تحقيق أهدافها المحددة مسبقاً³ من خلال الوقوف على

مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيد تحقق عائدا أكبر و بتكاليف أقل و بنوعية جيد⁴

2. أهداف تقييم الأداء : إن تحليل الكشوفات سوف يساعد في تقديم نتائج تمكن من تحديد نقاط القوة والضعف وفرص الاستثمار، كما تقدم معلومات للمستثمرين و الدائنين وغيرهم، و ذلك بحساب المؤشرات و النسب المالية التي تساعد على تحديد الكفاءة و الفعالية، كما أنها تقوم بتفسير العلاقة بين المتغيرات بشكل يسمح باستخراج النتائج بشكل أسهل⁵ ، إذ تهدف عملية تقييم الأداء إلى تحقيق مجموعة من الأهداف⁶ :

- تقييم مدى تحمل المسؤولين للمسؤوليات المخولة لهم.
- تشخيص المجالات التي تكون بحاجة إلى إجراءات تصحيحية والعمل على معالجتها .
- التأكد من أن المسؤولين يتحفزون نحو تحقيق الأهداف المخطط لها من قبل.

- التمكين من إجراء المقارنات بين أداء مختلف الأقسام داخل المؤسسة لتحديد المجالات التي تجرى فيها تحسينات .
- الكشف عن موطن الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها و ذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها .⁷

3. أركان تقييم الأداء : تركز عملية تقييم الأداء على أركان هي :⁸

1.3. وجود أهداف مسبقا (معايير) : عملية تقييم الأداء لا توجد إلا حيث توجد أهداف محددة مسبقا ، و قد تكون في صورة خطة او سياسة او معيار او نمط ، فاللوائح المالية و قوانين ربط الموازنة و ما تتضمنه من قواعد و ضوابط ، كذلك التكاليف النمطية و معدلات الأداء المعيارية ، أهداف محددة مسبقا يتم على أساسها عملية تقييم الأداء

2.3. قياس الأداء الفعلي : يتم قياس الأداء الفعلي عادة بالاعتماد على ما توفره النظم المحاسبية و الأساليب الإحصائية من بيانات و معلومات و يجب توفر عاملين مديرين للقيام بهذه الأعمال مع استخدام الآلات المستحدثة متى كان ذلك مناسبا لسرعة عرض النتائج القياس او التقدير و اتخاذ القرارات الخاصة بها

3.3. مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير : يتم مقارنة الأداء المحقق بالمعايير لتحديد الانحرافات سواء كانت ايجابية او سلبية ولتمكين الإدارة من التنبؤ بالنتائج المستقبلية و جعلها قادرة على مجابهة الأخطاء قبل وقوعها من اجل اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحول دون وقوعها .

4.3. اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح الانحرافات : ان اتخاذ القرار لتصحيح انحراف ما يتوقف على البيانات و المعلومات المتاحة عن الأهداف المحددة مسبقا و قياس الأداء الفعلي ، و مقارنة ذلك الأداء المحقق بالهدف المخطط لذلك فان تحليل الانحراف و بيان أسبابه يساعدان على تقدير الموقف واتخاذ القرار المناسب الذي يجب ان يكون في الوقت المناسب و محدد بوضوح نوع التصحيح المطلوب ، أخذا في الاعتبار جميع الظروف المحيطة بالقرار .

4. البنوك الإسلامية : مفهومها فلسفة عملها : تسليط الضوء على مفهوم البنوك الاسلامية و مميزاتهما :

1.4. مفهوم البنوك الإسلامية : هي مؤسسات مالية تؤدي الأعمال البنكية و التمويلية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية⁹ او هو مؤسسات نقدية تقوم بالإعمال و الخدمات المالية و البنكية و جذب الموارد النقدية و توظيفها توظيفا فعالا يكفل نموها و تحقيق أقصى عائد منها و بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية¹⁰ ، و ترجع أهمية وجود البنوك الإسلامية إلى مايلي :¹¹

- تلبية رغبة المجتمعات الإسلامية في إيجاد قنوات للتعامل البنكي بعيدا عن استخدام أسعار الفائدة .

- إيجاد مجال لتطبيق فقه المعاملات في الأنشطة البنكية .
 - تعد البنوك الإسلامية التطبيق العملي لأسس الاقتصاد الإسلامي .
- 2.4. فلسفة عمل البنوك الإسلامية : تقوم فلسفة عمل البنوك الإسلامية على عدد من القواعد و الأسس من أهمها :¹²

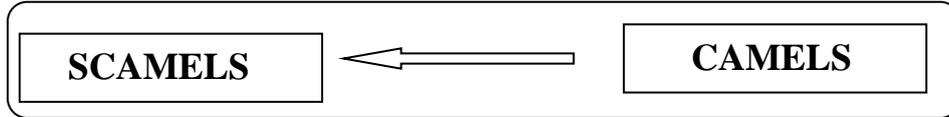
- منع التعامل بالفائدة أخذا أو اعطاء .
 - مبدأ الغنم بالغرم أي المشاركة في الربح و الخسارة .
 - مبدأ النقود لا تلد نقود أي أن النقود لا تنمو إلا بفعل استثمارها و أن هذا الاستثمار يكون معرضا للمخاطر ، وفي ضوء ذلك فان نتيجة الاستثمار قد تكون ربحا أو خسارة .
 - التعامل بصيغ التمويل الإسلامية من مشاركة و مضاربة و المراجعة بيع السلم و غيرها من صيغ التمويل .
 - توجيه المدخرات الى المجالات التي تخدم التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .
- ثانيا : نظام CAMELS : مفهومه و أهميته و مؤشرات .**

يعد اختيار و تركيب مؤشرات الأداء من أهم مراحل عملية تقييم الأداء، و ركيزة رئيسية من ركائزها¹³ ، و يعتبر نظام CAMELS إحدى معايير الإنذار المبكر للتنبؤ بالأزمات و من أهم الأساليب الحديثة الفعالة لتقييم أداء البنوك و تحديد مدى قوة مركزها المالي و فعالية تسييرها البنكي ، استخدم لأول مرة في الولايات المتحدة منذ عام 1979 حيث ظل البنك الإحتياطي الفدرالي يقوم بتصنيف المصارف 14 من خلال استخدام معيار CAMEL ، و في سنة 1996 تم إستبدال مؤشر CAMEL بمؤشر CAMELS الذي يأخذ بعين الإعتبار المخاطر المنتظمة و بذلك فال "S" يمثل المكون السادس و هو الحساسية إتجاه السوق.¹⁵

1. مفهوم معيار SCAMELS : هو عبارة عن نموذج مالي يستخدم لتقييم الأداء في البنوك، مكون من سبعة عناصر، حيث يهتم كل عنصر من عناصر النموذج بقياس الأداء المالي للبنوك بشكل منفرد¹⁶ ، و أداة إشراف لتقويم سلامة البنك و تحديد البنوك التي تتطلب إشرافا و اهتماما خاصا¹⁷ ، و بذلك يكون احد وسائل الرقابة المباشرة التي تتم عن طريق الرقابة الميدانية و يهتم بأخذ أكثر من مقياس ليعكس الواقع الحقيقي لموقف البنك للاعتماد عليه في القرارات الرقابية¹⁸ ، يحتوي على مجموعة مؤشرات تجميعية تتمثل في :

CAPITAL ADEQUACY	(C)	كفاية رأس المال	أولا :
ASSET QUALITY	(A)	نوعية الموجودات	ثانيا :
MANAGEMENT	(M)	كفاءة الإدارة	ثالثا :
EARNINGS	(E)	جودة الأرباح	رابعا :
LIQUIDITY	(L)	السيولة	خامسا :
SENSITIVITY	(S)	تحميل الحساسية لمخاطر السوق	سادسا :
و نظرا للطبيعة المميزة للبنوك الإسلامية قام الباحثون بإضافة معيار سابع يتلاءم وهذه الطبيعة تمثل في : ¹⁹			
Shariaa Compliant	(S)	السلامة الشرعية	سابعا :

بالتالي يمكن ان تصبح الطريقة يرمز لها بالرمز **SCAMELS**



2. أهمية نظام SCAMELS : يعتبر نظام مؤشر سريع للإلمام بالموقف المالي لأي بنك ، كما انه يساهم في²⁰ :

- التقييم المستمر لنظم المؤسسات البنكية في شكل إطار أو هيكل رسمي للتقييم سواء عند الفحص أو بين فترات الفحص.
- التعرف على المؤسسات أو المواقع داخل المؤسسات التي تكون فيها مشاكل أو يحتمل وقوعها في مشاكل.
- المساعدة في تحديد أولويات الفحص والتخصيص الأمثل للموارد الإشرافية والتخطيط المسبق للفحص.
- توجيه الاهتمام والتوقيت السليم من قبل المشرفين على البنوك.

3. مميزات النظام SCAMELS : يتميز معيار SCAMELS بمجموعة من المميزات المتمثلة في :²¹

- تصنيف البنوك وفق معيار موحد.
- توحيد أسلوب كتابة التقارير.
- اختصار زمن التقييم بالتركيز على ستة بنود رئيسة وعدم تشتيت الجهود في تقييم بنود غير ضرورية.
- الاعتماد على التقييم الرقمي أكثر من الأسلوب الإنشائي في كتابة التقارير مما يقلل من حجم التقارير ويزيد في مصداقيتها.

4. مؤشرات النظام : يتكون معيار SCAMELS من سبعة معايير او مؤشرات تتمثل في :

1.4 . كفاية رأس المال : يقصد بكفاية رأس المال الطرق التي يستعملها مالكو البنك و إدارته لتحقيق نوع من التوازن بين المخاطر التي يتوقعها البنك من جهة و حجم رأس المال من جهة أخرى، و منه يمكن التعرف على ملائمة البنك و قدرته على تحمل الخسائر المحتملة²² ، اذ يعتبر خط الدفاع الأول للبنك في حال تعرضه لخسارة جراء توظيفه (نشاطه) الذي لا يخلو من المخاطر ، و من بين المؤشرات التي سوف نعلم عليها في دراستنا التطبيقية مؤشر الذي يقيس نسبة رأس المال إلى متوسط الأصول .

2.4 . نوعية الموجودات : يشير هذا المؤشر إلى جودة الأصول حيث تظهر الأصول أوجه استخدام البنك لموارده و هي تمثل العمليات التي يمارسها البنك كدائن، و أول ما يلاحظ على هذه الأصول هو تفاوتها تفاوتاً كبيراً فيما بينها سواء أكان ذلك من حيث السيولة أي سهولة التحويل إلى نقود أم من حيث الأرباح أي المقدر على إغلال الإيراد²³

نسبة التصنيف المرجح = مخصصات / (حقوق الملكية + مخصصات)

تقيس هذه النسبة قدرة المخصصات على تغطية المخاطر بحيث كلما كانت مرتفعة كلما كان دل ذلك على كفاية قدرة المخصصات الموجهة للقروض المتعثرة إلى حقوق الملكية ما يعكس رشادة سياسة منح الائتمان المتبعة من قبل البنك .

نسبة إجمالي التصنيف = إجمالي القروض المتعثرة / (حقوق الملكية + المخصصات)

تقيس هذه النسبة إجمالي القروض المتعثرة إلى حقوق الملكية و المخصصات ، و كلما كانت هذه النسبة منخفضة كلما كان أفضل فذلك يعكس الأداء الجيد لإدارة الائتمان و مع فرص نمو قوية للبنك

3.4 . كفاءة الإدارة : وهي عبارة عن عنصر مهم من عناصر النموذج تقيس قدرة الإدارة والإجراءات الإدارية و المسؤولين الإداريين على تحديد المخاطر وقياسها والسيطرة عليها،²⁴ و سنستخدم نسبة المصاريف التشغيلية إلى إجمالي الأصول المنتجة و تقيس هذه النسبة المصاريف المتحققة عن كل وحدة نقدية واحدة مستثمرة في الأصول و بالتالي كلما انخفضت هذه النسبة دل ذلك على كفاءة إدارته في توظيف الموارد المتاحة له في استثمارات مجدية و ذات تكاليف منخفضة أي انخفاض التكاليف الناتجة عن تخصيص الأموال و استثمارها يعد في صالح البنك .

4.4 . جودة الأرباح : عبارة عن مقياس يقيس كمية العوائد واتجاهاتها، كما يحدد العوامل التي يمكن لها أن تؤثر في جودة العوائد،²⁵ ومن اهم النسب المالية المتعارف عليها لقياس الربحية هي :²⁶

$$\text{صافي الربح بعد الضريبة} \\ \text{اجمالي حقوق الملكية} \\ \text{العائد على حق الملكية (ROE) =}$$

العائد على حقوق الملكية : يقيس معدل الربح الصافي الذي يجنيه المساهمون من استثمار أموالهم في البنك و بمعنى آخر هو مردود مخاطرتهم في توظيف أموالهم في البنك ، و كلما ارتفعت هذه النسبة دل على كفاءة البنك في توظيف أمواله .

كفاية رأس المال أصول وسيولة وربحية ... فإن العديد من الباحثين ومن بينهم الدكتور رفيق يونس المصري يرون ضرورة تطبيق مجموعة من المعايير يتم على أساسها تقييم أداء هيئات الرقابة الشرعية³⁰ ، و من بين هذه المعايير نجد³¹ :
أ.معايير شكلية : من بين أهم المعايير شكلية لتقييم أداء هيئات الرقابة الشرعية نجد :

- وجود هيئة رقابة شرعية من عدمه .
- عدد أعضاء هيئة الرقابة الشرعية .
- شكل هيئة الرقابة الشرعية فهناك عدة أشكال منها : مستشار شرعي ، هيئة رقابة شرعية مستقلة تعينها الجمعية العامة او جهاز رقابة شرعية مستقل عن الجمعية العمومية للمساهمين ... الخ .
- كيفية اختيار و تعيين أعضاء الهيئة .

ب. معايير موضوعية : من بين أهم المؤشرات موضوعية مرتبطة بعمل الهيئة فيمكن توضيحها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (01-01) : المؤشرات الموضوعية لقياس السلامة الشرعية في البنوك .

المعيار	المعنى
معيار الشريعة الحقيقية	يجب ان تكون الفتوى الشرعية و ليست حيلة من الحيل لتسهيل عمل البنك الإسلامي .
معيار الكفاءة (كلفة المعاملات)	يجب أن لا تكون الفتوى ذات تكلفة عالية بحيث تنقص من كفاءة البنك و تنافسيته
معيار القبول لدى الجمهور	ان تكون الفتوى مقبولة لدى الجمهور الذي يحاول دائما ان يقارن بين المنتجات التقليدية و الإسلامية .
معيار الأجر على الفتوى و الاستقلالية	من باب عدم جواز الأجر على الفتوى فيفترض ان يكون اجر المفتي من عند هيئة مستقلة.
معيار المصادقية	يعني أن يكون لهيئة الرقابة الشرعية مصداقية وسمعة طيبة لدى الجمهور

المصدر : شوقي بورقية : طريقها بقية CAMELS في تقييم أداء البنوك

الإسلامية ، مجلة جامعة ملك عبد العزيز ، ص 04 .

و يتم تقييم أداء البنك بناء على تقدير درجة كل مؤشر من المؤشرات المكونة لنظام SCAMLES ، حيث تتدرج هذه الدرجات تنازليا من (1) إلى (5) و يتم استخلاص التقييم النهائي للبنك استنادا إلى متوسط هذه المؤشرات من خلال المتوسط الحسابي لدرجات عناصر التقييم بحيث يتم ترتيب البنك وفقا للنتيجة المحصل عليها و التي ستكون محصورة بين أعلى تقدير و الذي سيأخذ القيمة (1) إلى أدنى تقدير و الذي سيأخذ القيمة (5) عبر خمسة مستويات ، إذ يتراوح حيث يشير التقدير 1 أو 2 إلى سلامة البنك أما التقدير 3 فيشير إلى أن البنك يعاني من بعض أوجه الضعف التي يجب تصحيحها أما التقديرات 4 و 5 فتشير إلى أن البنك يعاني أو يواجه مشكلات مع توقع حدوث عجز قريب³²

ثالثا : الإطار التطبيقي لمعيار CAMELS على بنك السلام الجزائري :

1. التعريف ببنك السلام : يعتبر بنك السلام الجزائري بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية ، و وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته ، و قد تم إنشاؤه بتعاون جزائري إماراتي ، أسس بتاريخ 2006/06/08 و قد تم اعتماده من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008 كبنك تجاري برأس مال قدره 7.2 مليار دينار جزائري ، ليبدأ مزاولته نشاطه مستهدفا تقديم خدمات بنكية مبتكرة بتاريخ 20 أكتوبر 2008 و قد تم رفع رأس ماله سنة 2009 إلى 10 مليار دينار جزائري ، يضم 06 فروع عبر أنحاء الجزائر : فرع دالي إبراهيم ، فرع باب الزوار ، فرع القبة ، فرع البليدة ، فرع وهران ، فرع قسنطينة ، كما يطمح (يتطلع) إلى افتتاح فروع أخرى جديدة على مستوى عدة مدن من بينها ولايات عنابة و باتنة و بسكرة و ورقلة و العاصمة ، حيث يسعى البنك إلى فتح 14 فرع نهاية سنة 2018.³³

1.1. منتجات و خدمات البنك : يسعى البنك إلى تقديم مجموعة منتجات و خدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة منها :³⁴

أ. عمليات التمويل : بنك السلام - الجزائر يمول المشاريع الإستثمارية ، و كافة احتياجات المستثمرين في مجال الإستغلال ، و الإستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها: المشاركة ، المضاربة ، الإجارة ، المرابحة ، الإستصناع ، السلم ، البيع بالتقسيط ، البيع الأجل ... الخ

ب. التجارة الخارجية : بنك السلام - الجزائر ، يعمل على تنفيذ تعاملات التجارة الدولية ، من خلال تقديم خدمات سريعة وفعالة من وسائل الدفع على المستوى الدولي : العمليات المستندية و التعهدات و خطابات الضمان البنكية.

ج. الإستثمار و الإدخار : يقدم البنك سلسلة من الإستثمارات و الخدمات المالية و ذلك عن طريق اكتتاب سندات الإستثمار ، فتح دفتر التوفير (أمني) ، حسابات الإستثمار الخ

د. الخدمات أخرى : يضع بنك السلام - الجزائر تحت عملائه ، خدمات تتوافق و معايير بنكية معاصرة و تقنيات علمية مبتكرة أهمها : خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي ، الخدمات البنكية عن بعد " السلام مباشر " ، خدمة الإيميل سويفت " سويفتي " ، بطاقة الدفع الإلكترونية " آمنة " ، خدمة الدفع عبر الأنترنت " E-Amina " الخ

2. تحليل و تقييم بنك السلام حسب معيار:

1.2. تحليل مؤشر ملاءة (كفاية رأس المال) : تعبر كفاية رأس المال عن الأمان الذي يحتفظ به البنك لتوفير الحماية للموعين ، اذ يتضح من خلال الجدول رقم (01-02) :

الجدول رقم (01-02) : تحليل مؤشر الملاءة بنك السلام _ الجزائر خلال الفترة 2011-2016

2016	2015	2014	2013	2012	2011	
33,22	19,85	25,50	29,94	55,27	47,72	مؤشر كفاية رأس المال (%)
1	1	1	1	1	1	التصنيف الجزئي
6/6						متوسط التصنيف
1						التصنيف الإجمالي

المصدر : إعداد الباحثة انطلاقا من التقارير المالية لبنك

السلام الجزائر .

حسب النتائج المحصل عليها من خلال الجدول أعلاه و حصول بنك السلام على التصنيف (1) فذلك يعني ان البنك يحقق أداء قوي للإرباح و نمو جيد للأصول كما أن إدارة البنك تتمتع بخبرة جيدة في متابعة مسارات أعمال البنك و تحليل المخاطر المتعلقة بها و تحديد المستويات المناسبة لرأس المال اللازم لها .

2.2. تحليل مؤشر جودة الأصول بنك السلام _ الجزائر : سيتم في هذا الفرع تحليل كل من نسبة التصنيف المرجح و نسبة إجمالي التصنيف :

الجدول رقم (02-02) : تحليل مؤشر جودة الأصول بنك السلام _ الجزائر خلال الفترة 2011-2016

نسبة اجمالي التصنيف		التصنيف المرجح		السنوات
النسبة (%)	درجة التصنيف	النسبة (%)	درجة التصنيف	
1,6	1	0,93	1	2011
2	1	4,59	1	2012
9,82	1	10,92	2	2013
10,74	1	11,94	2	2014
17,89	1	15,18	3	2015
9,49	1	9,31	2	2016
1		2		التصنيف الإجمالي
2				التصنيف الكلي لجودة الأصول

المصدر : إعداد الباحثة انطلاقا من التقارير المالية لبنك السلام الجزائر

من خلال الجدول يتضح أن بنك السلام حصل على التصنيف رقم (2) على الرغم من ان هذا التصنيف مرضي بالنسبة لجودة الأصول البنك إلا انه يشهد نقاط ضعف في بعض العوامل السابقة، فالإدارة قادرة على معالجة نقاط الضعف بنفسها، و من بين نقاط الضعف بوجود حجم من الأصول المتعثر، إضافة إلى خسائر في الأصول لا تتجاوز 10 % من مجموع الرأسمال، كما انه يتصف ببعض الضعف في المؤشرات التالية:

- يشهد البنك إتجاهات سلبية في مستوى الإئتمان والقروض التي فات موعد تسديدها و التي تم تمديدتها أو في مستوى مخصصات الخسائر المكونة لمواجهةها.
- توجد ضعف في معايير إدارة الائتمان والإجراءات الرقابية الخاصة به.
- إنخفاض عائد الأصول غير الإئتمانية و الذي ينجم عنه بعض الأخطار دون أن يشكل تهديدا بالخسائر.

3.2. تحليل مؤشر الإدارة لبنك السلام الجزائري : لقياس جودة الإدارة في بنك السلام سننعمد على مؤشر نسبة المصاريف التشغيلية إلى الإيرادات التشغيلية كما هو موضح في الجدول الموالي :

2016	2015	2014	2013	2012	2011	
60,37	52,06	42,83	45,25	42,87	42,75	نسبة المصاريف التشغيلية إلى الإيرادات التشغيلية (%)
2	2	1	1	1	1	التصنيف الجزئي
8/6						متوسط التصنيف
1						التصنيف الإجمالي

المصدر : إعداد الباحثة انطلاقا من التقارير المالية لبنك السلام الجزائر

من خلال التصنيف (1) و الذي يعكس قوة معدل الأداء المالي في جميع المجالات مع الفهم الملائم و القدرة على الاستجابة للمتغيرات في البيئة الاقتصادية مع مراعاة الالتزام بعمليات التخطيط و دقة تنفيذ السياسات و الإجراءات و الضوابط الرقابية الفعالة في مجال العمل .

4.2. تحليل مؤشر ربحية بنك السلام _ الجزائر : تنظر الإدارة إلى الأرباح كأحد العناصر الهامة لضمان استمرارية أداء البنك، فهي تتأثر بشكل مباشر بمدى جودة الأصول، ولمعرفة ربحية البنك نقوم بحساب النسب التالية: معدل العائد على الأصول ، معدل العائد على حقوق الملكية معدل ، العائد على متوسط الأصول .

الجدول رقم (02-04) : تحليل مؤشر ربحية بنك السلام _ الجزائر خلال الفترة 2011-2016

معدل العائد على متوسط الأصول		معدل العائد على حقوق الملكية		معدل العائد على إجمالي الأصول		السنوات
النسبة (%)	درجة التصنيف	النسبة (%)	درجة التصنيف	النسبة (%)	درجة التصنيف	
3,62	1	8,98	2	3,62	1	2011

5,43	1	11,17	2	3,42	1	2012
3,5	1	12,50	2	3,20	1	2013
3,65	1	13,48	2	3,80	1	2014
0,78	2	2,90	4	0,74	3	2015
2,31	1	7,55	3	2.03	1	2016
1		3		1		التصنيف الإجمالي
2						التصنيف الكلي لتحليل الربحية

المصدر : إعداد الباحثة انطلاقا من التقارير المالية لبنك السلام الجزائر

بحصول بنك السلام على التصنيف (2) كما هو موضح في الجدول أعلاه ما يجعل البنك قادر على توفير دخل كافي لتلبية متطلبات احتياطات اللازمة و توفير نمو رأس المال و دفع حصص أرباح معقولة إلا انه قد يشهد اتجاهات سلبية تبدأ بالاعتماد على الدخل الاستثنائي لزيادة الأرباح الصافية مما يتطلب قدرة على التخطيط و الرقابة على العمليات البنكية كما يتوجب على الإدارة دراسة نقاط الضعف دون رقابة تنظيمية و تكون نسبة الربحية ما بين 0.75 % و 1 % .

5.2. تحليل مؤشر سيولة بنك السلام الجزائر : يعتبر عنصر السيولة من العناصر الأساسية المكونة لنظام التقييم، فالبعض يعتبرونه أحد أهم الأسباب المؤدية لعدم قدرة البنوك على الوفاء بالتزاماتها و من بين المؤشرات المستخدمة لتحليل سيولة نستخدم ما يلي : نسبة التمويل إلى الودائع ، نسبة التمويل إجمالي الأصول .

الجدول رقم (02-05) : تحليل مؤشر سيولة بنك السلام _ الجزائر خلال الفترة 2011-2016

نسبة التمويل إجمالي الأصول		نسبة التمويل الى الودائع		السنوات
النسبة (%)	درجة التصنيف	النسبة (%)	درجة التصنيف	
	2		5	2011

55,27		131,43		
61,65	3	125,34	5	2012
69,60	4	144,25	5	2013
62,10	3	146,32	5	2014
52,41	2	109,58	5	2015
55,32	2	101,00	5	2016
	2		5	التصنيف الإجمالي
		4		التصنيف الكلي لتحليل السيولة

المصدر : إعداد الباحثة انطلاقا من التقارير المالية لبنك السلام الجزائر

من خلال النتائج المحصل عليها للبنك ما جعله يحصل على التصنيف (4) وبذلك يشهد البنك مشاكل سيولة حادة مما يتطلب رقابة تنظيمية فورية قوية و لذلك يجب أن تتخذ إجراءات فورية لتقوية مركز السيولة لضمان تلبية البنك لاحتياجاته الحالية ، كما يجب أن يقوم البنك بالتخطيط المكثف للتعامل مع احتياجات السيولة قصيرة الأجل و غير متوقعة .

6.2. تحليل مؤشر حساسية البنك السلام الجزائري لمخاطر السوق: لدراسة حساسية بنك السلام سنعتمد على نسبة الأصول الحساسة إلى إجمالي الأصول كما هو موضح في الجدول الموالي :

الجدول رقم (06-02) : مؤشر حساسية بنك السلام خلال الفترة 2011-2016

2016	2015	2014	2013	2012	2011	
55,72	52,62	62,28	69,76	61,83	55,60	نسبة الأصول الحساسة إلى إجمالي الأصول (%)
2	2	1	1	1	2	التصنيف الجزئي
9/6						متوسط التصنيف
2						التصنيف الإجمالي

المصدر : إعداد الباحثة انطلاقا من التقارير المالية لبنك السلام الجزائر

بحصول البنك على التصنيف (2) يكون لديه القدرة على التحكم في مخاطر السوق بدرجة مقبولة كما أن صافي أرباحه قادرة إلى حد ما على مواجهة التغيرات العكسية لأسعار الفائدة .

7.2 سلامة الشرعية في بنك السلام : يمتلك بنك السلام الجزائر هيئة فتوى و الرقابة شرعية متخصصة في :

- فحص العمليات التي يقوم بها البنك و التدقيق عليها و تقييم مدى التزام البنك بالفتاوى و القرارات الصادرة عن هيئة الفتوى و الرقابة الشرعية و تقييد بأحكام و مبادئ الشريعة الإسلامية.
 - تقديم تقارير كتابية الى هيئة الفتوى و الرقابة الشرعية تتضمن نتيجة فحص عمليات البنك و التدقيق عليها و المقترحات بشأن ما يجب إجراؤه من تصحيحات و تحسينات
 - متابعة تنفيذ الفروع و الإدارات المعنية للتوصيات المتعلقة بالأمر الشرعية .
 - تدريب الموظفين في مجال التمويل الإسلامي و توسيع معارفهم لتمكين من تقديم أحسن خدمة لعملاء البنك .
- وتتكون الهيئة الفتوى و الرقابة الشرعية من أربعة أعضاء يرأسهم رئيس للهيئة تشرف على عمل المدقق الشرعي الذي يعتبر احد أعضاء الإدارة التنفيذية و بذلك يكون بنك السلام مستوفي معايير الشكلية : وجود هيئة مشرفة على مدقق شرعي و يتجاوز عدد أعضائها الثلاثة ما يضيفي على صبغة الشرعية ، غير انه ما يؤخذ عليها :
- تعين أعضاء الهيئة يتم من طرف مجلس الإدارة الأمر الذي يحد من استقلاليتها في اتخاذ القرارات و من المفترض أن يكون تعيينها من طرف الجمعية العامة .
 - لا يوجد مرجعية لفتاوي الهيئة مما يجعل فتاوها تعتمد على الاجتهاد الشخصي .

و للأسباب التي تم ذكرها آنفا يجعل سلامة الشرعية للأعمال التي يقوم بها البنك تتأثر بعدم وجود استقلالية الهيئة الشرعية كما تجدر الإشارة في هذا الباب ان عدم وجود بيئة مصرفية مؤهلة لنشاط البنوك الإسلامية يؤثر نوعا ما على سلامة الشرعية له .

3. التصنيف النهائي للبنك : بعد الدراسة المفصلة لكل مؤشر من نظام CAMELS و من خلال الجدول رقم (06) يتضح ان بنك السلام قد تحصل على المتوسط تصنيف 2 مما يعني ان أداء البنك سليم نسبيا مع وجود بعض القصور و سلبيات التي يجب معالجتها

الجدول رقم (03-01) : التصنيف النهائي للبنك.

مؤشر حساسية	مؤشر إدارة السيولة	مؤشر إدارة الربحية	مؤشر جودة الإدارة	مؤشر جودة الأصول	مؤشر ملاءة	
2	4	2	1	2	1	التصنيف الجزئي
12/6						متوسط التصنيف
2						التصنيف الإجمالي

و من خلال تطبيق مؤشرات نظام CAMELS على بنك السلام الجزائر توصلنا إلى النتائج التالية :

* يحقق بنك السلام الجزائر نسبة ملاءة تفوق النسبة المطلوبة قانونا مما يدل على كفاية رأس مال البنك للمخاطر التي يتعرض لها و منه تم تصنيف ملاءة البنك بالتصنيف 1.

* حاز البنك على التصنيف 2 فيما يتعلق بجودة أصوله مما يعني أن أداء البنك مرضي .

*تم تصنيف ربحية البنك السلام الجزائري بالتصنيف 2 مما يعني أن البنك يحقق أرباح جيدة و يوفر دخل كافي لتحقيق متطلبات تكوين الاحتياطي اللازم لنمو رأس المال و توزيع أرباح المعقولة للمساهمين إلا انه يعتمد على مصادر دخل استثنائية في تحقيق الأرباح و لديه رقابة على النفقات و التكاليف.

*تم تصنيف سيولة البنك بالتصنيف 4 مما يعني أن أداءه غير مرضي فيما يتعلق بالسيولة، لذلك يجب أن تتخذ إجراءات فورية لتقوية مركز السيولة لضمان تلبية البنك لاحتياجاته الحالية كما يجب أن يقوم البنك بالتخطيط المكثف للتعامل مع احتياجات السيولة قصيرة المدى وغير المتوقعة.

*تحصل البنك في النهاية على التصنيف 2 مما يجعل أداءه غير مرضي و يعني أن البنك يتمتع بمركز مالي سليم مع وجود بعض المشاكل تحت السيطرة الا انه يجب عليه تطوير أدائه و تحسين تصنيفه .

الخلاصة :

من خلال هذه الدراسة نستخلص انه يمكننا استخدام معيار SCAMELS لتقييم أداء البنوك الإسلامية بحيث يمكنه أن يكون مقياس شاملا و مناسب لطبيعة البنوك الإسلامية مع الاجتهاد في وضع مقاييس كمية لقياس السلامة الشرعية مع وضع تصنيف مناسب لها و بذلك يصبح هذا المعيار كاملا لقياس و تقييم أداء البنوك الإسلامية و بذلك يعتبر إضافة جديدة تساهم في إعطاء صورة شاملة حول وضعية البنوك الإسلامية من خلال الكشف عن نقاط القوة و الضعف فيها.

الهوامش

- 1- الشيخ الداوي، " تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء"، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، العدد السابع، 2009-2010 ص 218.
- 2- ثابت عبد الرحمان إدريس، كفاءة وجودة الخدمات اللوجيستية، الدار الجامعية الإسكندرية مصر، 2002 ص 145
- 3- عوف محمود الكفراوي، " الرقابة المالية"، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 2004، ص 137.
- 4- مجيد الكرخي، "تقوم الأداء باستخدام النسب المالية"، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007 ص 32.
- 5- حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لإغراض التقييم الأداء و التنبؤ بالفشل، دار الورق للنشر و التوزيع الأردن، 2000، ص.85.
- 6- سحر طلال إبراهيم، تقوم بطاقة أداء الوحدات الاقتصادية بإستعمال بطاقة الأداء المتوازن، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخامس والثلاثون، 2013، ص 348.
- 7- مجيد الكرخي، مرجع سابق ص 32.
- 8- الطيب بولحية و عمر بوجمعة: تقييم الاداء المالي للبنك الاسلامي دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الاسلامية للفترة (2009-2013) مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد الرابع عشر السداسي الأول 2016 جامعة شلف، ص3-4
- 9- محمود حسين الوادي و حسين محمد سمحان، " المصارف الإسلامية، دار المسيرة عمان الأردن ط5، 2014، ص 42.
- 10- محمد محمود العجلوني، " البنوك الإسلامية _إحكامها_ مبادئها_ تطبيقاتها البنكية" دار المسيرة عمان الأردن ط2، 2010، ص 110.
- 11- محمد عريقات حربي و سعيد جمعة عقل، " ادارة المصارف الإسلامية _ مدخل حديث _"، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط1 2010 ص 120.
- 12- علي الجبوري، " ادارة المصارف الإسلامية _ نظام مالي عادل _" دار صفاء للنشر و التوزيع عمان الاردن 2016 ص 19-20.
- 13- صلاح الدين حسن السيسي، مرجع سبق ذكره، ص ص.242-243.

¹⁴ - مالك الرشيد أحمد- مقارنة بين معياري CAMEL و CAEL كأدوات حديثة للرقابة البنك ية- مجلة البنك ي- العدد 35 -2005- ص:1.

¹⁵ - Yakob Rubayah "Camel Rating Approach to Assess the Insurance Operator Financial Strength " Jurnal Ekonomi Malaysia, 2012 p:05.

¹⁶ - إسماعيل يامين و محمد الظهراوي: أثر عناصر نموذج تقييم اداء البنوك CAMELS في المخاطر الائتمانية التي تواجهها البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية ، المجلد السادس عشر ، العدد الثالث 2016 ص 04.

¹⁷ - راغب العصين و محمد نشواني : تقويم الاداء المالي للمصارف الإسلامية و التقليدية الاردنية باستخدام مؤشرات نموذج CAMELS ، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، المجلد 36 ، العدد الاول ، سنة 2014 ، ص 348

¹⁸ - الطيب بولحية و عمر بوجمعة : تقييم الاداء المالي للبنك الإسلامية دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة (2009-2013) مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد الرابع عشر السداسي الاول 2016 جامعة شلف ، ص 3-4

¹⁹ - شوقي بورقبة ، " طريقة CAMELS لتقييم اداء البنوك الإسلامية ، مجلة الدراسات المالية و البنك ية ، جامعة سطيف ، جوان 2011 ص 153.

²⁰ - يوسف بوخلخال، " أثر تطبيق نظام التقييم البنك ي الأمريكي CAMELS على فعالية نظام الرقابة على البنوك التجارية"، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد العاشر، 2012، ص 206.

²¹ - عبد النبي إسماعيل الطوحي، التنبؤ المبكر بالأزمات المالية باستخدام المؤشرات المالية القائمة، مجلة جامعة أسيوط، مصر، 2008، ص 8.

²² - سعاد عبد الفتاح و آخرون، " قياس كفاية راس المال للمصارف الأهلية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العراق، العدد الرابع و الثلاثون، 2013، ص 27.

²³ - زينب عوض الله ، أسامة محمد الفولي، "اقتصاديات النقود و التمويل"، دار الجامعة الجديد ، الإسكندرية، 2005، ص 17.

²⁴ - إسماعيل يامين و محمد الظهراوي: أثر عناصر نموذج تقييم اداء البنوك CAMELS في المخاطر الائتمانية التي تواجهها البنوك التجارية الاردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية ، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الانسانية ، المجلد السادس عشر ، العدد الثالث 2016 ص 04.

²⁵ - إسماعيل يامين و محمد الظهراوي ، المرجع السابق ، ص 04.

²⁶ - جبر هشام : إدارة المصارف ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة ، 2008 ، ص 316-317.

²⁷ - علا نعيم عبد القادر و آخرون، " مفاهيم حديثة في إدارة البنوك"، دار البداية، عمان، ص 115.

²⁸ - مفلح محمد عقل، "مقدمة في الإدارة المالية و التحليل المالي"، دار المستقبل للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2000، ص 22-23.

²⁹ - موفق عباس : تقويم أداء المصارف بموجب معايير CAMELS ، مجلة دراسات محاسبية و المالية المجلد السابع العدد 18 الفصل الاول لسنة 2012 ص 152.

³⁰ - شوقي بورقبة ، " طريقة CAMELS لتقييم أداء البنوك الإسلامية ، مجلة الدراسات المالية و البنك ية ، جامعة سطيف ، جوان 2011 ص 153.

- ³¹ - عمارية بختي و نصبة مسعودة : هيئة الرقابة الداخلية الشرعية _ تجربة بنك دبي الإسلامي _ ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول : إدارة البنوك الإسلامية ، تونس ، أيام 22-23-24 ديسمبر 2017 ص10.
- ³² - طارق عبد العال حماد : تقييم اداء البنوك التجارية _ تحليل العائد و المخاطرة ، الدار الجامعية مصر 1999 ص 104.
- ³³ _ موقع بنك السلام : <http://www.alsalamalgeria.com/?path=catalogue.produits.famille.3>